الأمثال الشعبية ودورها في بناء القيم التربوية لدى الأجيال: دراسة نظرية تحليلية

أ. سليمة علي الشيخي

علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة إجدابيا، إجدابيا، ليبيا.

الإيميل الجامعي : Salima.ali@uoa.edu.iy

الإيميل الخاص : asomaali84ss@gmali.com

https://orcid.org/0009-0007-9812-785x

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمثال الشعبية وخصائصها ووظائفها التربوية والاجتماعية، ومعرفة أبرز القيم التربوية التي تتضمنها الأمثال الشعبية، وتحليل دور الأمثال الشعبية في دعم القيم التربوية لدى الأجيال، ومن ثم مناقشة التحديات المتعلقة لدعم القيم التربوية بالأمثال الشعبية في الوقت الراهن، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المادة العلمية لوصف الأمثال الشعبية المرتبطة بالقيم التربوية وتحليل مضامينها للكشف عن دورها في دعم القيم لدى الأجيال، كما اعتمدت الدراسة تحليل لبعض الأمثال الشعبية المتداولة لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها، وقد توصلت إلى أنَّ الأمثال الشعبية تُعدُّ قاعدة أخلاقية أساسية للأجيال الجديدة، فهي تعزز قيمة الشورى وتقدير رأي الكبار والخبرة، من خلال أمثال تؤكد على أهمية التفكير والتروي والإفادة من تجارب الماضي لاتخاذ قرارات مستقبلية صائبة، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الليبية الأصيلة، كما تؤكد على أهمية الدور الأسري في بناء شخصية الأبناء، فالأبناء هم مرأة تعكس سلوك الكبار، مما يُحثُّ الآباء والأمهات على ضبط تصرفاتهم ليكونوا قدوة صالحة، تضمن استمرارية القيم الأصيلة وحسن تربية الأجيال القادمة ،كما تُعدُّ الأمثال الشعبية ركيزة أساسية لتعزيز قيمة احترام الغير، من خلال إرساء مبادئ المعاملة بالمثل والمسؤولية الفردية ، مما يسهم في استقرار المجتمع وترابط نسيجه الاجتماعي، ومن أهم التحديات التي تواجهها الأمثال الشعبية وتضعف دورها التربوي، التحولات الاجتماعية والرقمية التي غيرت أنماط الحياة، مثل تراجع دور الأسرة الممتدة وظهور المؤثرين الذين ينشرون قيمًا قد تتعارض مع الموروث الثقافي الأصيل، مما يجعل الأمثال الشعبية في حاجة ماسة للتكيف مع مستجدات العصر الرقمي لضمان بقائها.

ـ الكلمات المفتاحية : الأمثال الشعبية، الأجيال، القيم التربوية.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

Abstract

This study aims to define the concept of folk proverbs, their characteristics, and their educational and social functions. It also seeks to identify the most prominent educational values embedded within folk proverbs, analyze their role in supporting educational values across generations, and discuss contemporary challenges.associated with utilizing folk proverbs to reinforce these values

To achieve this, the study adopts a descriptive-analytical approach by gathering scientific material to describe folk proverbs associated with educational values and analyzing their content to reveal their role in supporting values across generations. Additionally, the study analyzes several commonly used folk proverbs to extract.the .educational values embedded within them

To achieve this, the study adopts a descriptive-analytical approach by gathering scientific material to describe folk proverbs associated with educational values and analyzing their content to reveal their role in supporting values across generations. Additionally, the study analyzes several commonly used folk proverbs to extract.the .educational values embedded within them

The study also demonstrates that folk proverbs are a fundamental pillar for promoting respect for others by establishing principles of reciprocity and individual responsibility, which contributes to societal stability and the cohesion of its social .fabric

Finally, the study concludes that among the most significant challenges facing folk proverbs and weakening their educational role are the rapid social and digital transformations that have altered modern lifestyles. These include the decline of the extended family's role and the rise of digital influencers who propagate values that may conflict with authentic cultural heritage. Consequently, folk proverbs are in urgent need of adapting to the developments of the digital age to ensure their .survival .and continuity

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

تمهيد:

تُعدُّ الأمثال الشعبية جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي الليبي، وأحد أهم وسائل التعبير الثقافي فيه، حيث تأخذ حيزًا كبيرًا من ميدان الثقافة الشعبية بالمجتمع الليبي، فهي وليدة تجارب الشعوب وتفاعلها مع الحياة في مختلف أحوالها، فهي ليست مجرد أقوال عابرة ، بل تعد مخزونًا معرفيًّا، يعكس منظومة القيم والعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال، ومن خلالها تتشكل الهوية الليبية وتتجسد خبرة الأجداد وتراكماتهم المعرفية عبر العصور، حيث تحمل في عبارتها القصيرة دروس أخلاقية وتربوية، وحكم نابعة من خبرة عملية طويلة.

فإنَّ الأمثال الشعبية هي مرآة تعكس ثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة، ولها مكانتها في نفوس أفراده، لما تتضمنه من أحكام يرتضونها، فهي تعكس الكثير من جوانب حياتهم اليومية.

مشكلة الدراسة: تُعدُّ الأمثال الشعبية أداة تربوية فاعلة في نقل القيم عبر الأجيال، فلها دورٌ مهمٌ في التنشئة الاجتماعية، فهي بمنزلة دليل إرشادي للأجيال، يعلمهم الصواب من الخطأ، ويعزز لديهم الانتماء للقيم الأصيلة للمجتمع الليبي، فالكثير من أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية يستخدمون هذه الأمثال، فمنهم من يستخدمها للنصح والإرشاد، والتشجيع ودعم القيم خاصة للأجيال الجديدة، والبعض الآخر قد يستخدمها للتسلية والسخرية.

فالأمثال الشعبية هي من أهم الوسائل غير الرسمية للتنشئة الاجتماعية، التي تسعى لأداء دورها الحيوي في دعم القيم التربوية في نفوس الأجيال للحفاظ، على الهوية الليبية واستمرارها عبر الأجيال، في ظل التحديات المعاصرة التي يشهدها المجتمع الليبي نتيجة التكنولوجيا الرقمية والعولمة الثقافية، وتغير أنماط الحياة الليبية.

مبررات اختيار الموضوع:

1- الرغبة في فهم أعمق للتغير في القيم من خلال تحليل دور الأمثال الشعبية كمرآة تعكس الموروث الثقافي ومدى قدرتها على التأثير في قيم الاجيال المعاصرة في ظل التغيرات الراهنة.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

2- الحاجة إلى مواجهة تحديات التغير الثقافي المتسارع، وتقييم مدى قدرة الأمثال الشعبية على الاستمرار في نقل القيم إلى الأجيال الجديدة في ظل الانفتاح الثقافي.

تساؤلات الدراسة: تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس ما هو دور الأمثال الشعبية في بناء القيم التربوية للأجيال من منظور تحليلي نظري؟ وتتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية، هي :

1- ما المفاهيم والخصائص والوظائف الأساسية التي تُميّز الأمثال الشعبية ؟

2- ما أبرز القيم التربوية المتضمنة في هذه الأمثال، وكيف تعزز القيم لدى الأجيال ؟

3- كيف تسهم الأمثال الشعبية في دعم وبناء القيم التربوية لدى الأجيال ؟

4- ما التحديات التي يواجهها استمرار دور الأمثال الشعبية في بناء القيم التربوية في الوقت الراهن؟

- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد مفهوم الأمثال الشعبية وخصائصها ووظائفها التربوية والاجتماعية.

2- معرفة أبرز القيم التربوية التي تتضمنها الأمثال الشعبية.

3- تحليل دور الأمثال الشعبية في دعم القيم التربوية لدى الأجيال.

4- مناقشة التحديات المتعلقة ببناء القيم التربوية بالأمثال الشعبية في الوقت الراهن ودعمها.

- أهمية الدراسة:

تسلط الدراسة الضوء على الدور التربوي للأمثال الشعبية بوصفها أحد وسائل التنشئة الاجتماعية، من خلال الكشف عن القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تتضمنها خاصة في المراحل العمرية الأولى للفرد، كما تأتي أهمية هذه الدراسة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي يشهدها المجتمع الليبي، التي أدّت إلى تراجع الدور التربوي للأمثال الشعبية في دعم القيم ونقلها للأجيال في مقابل الوسائل الحديثة الأخرى، ومدى قدرتها على الاستمرار في أداء دورها في ظل هذه التغيرات، كذلك قد تسهم هذه الدراسة في الحفاظ على

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

التراث الشعبي من خلال إعادة إبراز قيمته ووظيفته داخل المجتمع كمصدر لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال.

ـالدراسات السابقة:

1- دراسة سماحي رفيقة (2025) بعنوان **"دور الأمثال الشعبية الأوراسية في ترسيخ الهوية الوطنية"**، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأمثال الشعبية الجزائرية الأوراسية، ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية، لما لها من ثقل شعبي، فهي تحمي التراث اللامادي للشعب الجزائري الأوراسي، وتسهم في ترسيخ المضامين الحضارية والتاريخية والشعبية، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أنَّ الأمثال الشعبية الجزائرية الأوراسية أسهمت بشكل كبير في ترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع ولمنطقة الأوراس الكبير.

2- دراسة دليلة حامد (2022) بعنوان **"القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الليبية"** ، تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الليبية، والتعرف على كل من اتجاه وأساليب عرض المضمون المقدم في الأمثال الشعبية الليبية، وأسلوب العرض والأهداف والاستمالات المستخدمة، والقيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الليبية ، فتتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت منهج تحليل المضمون، واختارت عينة عشوائية بسيطة بلغت (120) مثل شعبي، وتوصلت إلى 63.3% من الأمثال دلالة المضمون فيها ظاهرة، في حين أن 36.6% من الأمثال كانت دلالة المضمون فيها ضمنية، في حين كانت نتيجة الهدف من الأمثال هي وعظ وإرشاد، ومن ثم تحذيرية، ثم معرفية، ثم دفاعية، وقد احتلت الاستمالات المنطقية المرتبة الأولى بنسبة 62,5% ، ومن ثم جاءت نسبة الاثنين معًا 27.5% ، في حين احتلت الاستمالات العاطفية النسبة الأقل وقد كانت 12% .

3- دراسة فرج جمعة (2019) بعنوان **"المثل الشعبي وأثره على حياة المجتمع"** ، تهدف الدراسة للكشف عن دور الأمثال الشعبية في ترويج بعض القيم الاجتماعية وترسيخها، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الأمثال الشعبية تمدنا بمجموعة من النصائح والخبرات الحية لردود الأفعال بين العلاقات الاجتماعية للأفراد والجماعات، ومن القيم التي تسعى الأمثال لترسيخها قيم خاصة بالعمل والتعاون والخير والشر والعلم والنجاح، وقيم

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

المال والثروة، وقيم الأصل الاجتماعي، وقيم الإيمان، وللأمثال الشعبية وظيفة اجتماعية تعمل على التدعيم الاجتماعي والثقافي للأفراد يستعان بها في المواقف الاجتماعية.

4- دراسة مستور حماد (2018) بعنوان **"الأمثال الشعبية ودورها في التنشئة الاجتماعية والتربية"**، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الأمثال في التنشئة الاجتماعية والتربية، وقد اعتمدت منهج تحليل المضمون من الناحية الكيفية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ المثل الشعبي يؤثر في سلوك الناس بشكل كبير، فالأمثال هي أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ أفكار المجتمع وسلوكه وحمله وترجمته ، وعاداته وتقاليده وأعرافه ومعتقداته الاجتماعية، فهي كوعاء يحوي ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل عبر الأجيال، فمن خلال الكثير من الأمثال نستطيع تصوير الحياة الاجتماعية وما يدور فيها من علاقات وتعاملات وأحداث وغير ذلك.

5- دراسة سوالمية دورية (2018) بعنوان **"دور الأمثال الشعبية في التنشئة الاجتماعية"**، تهدف الدراسة لمعرفة دور الأمثال الشعبية في التنشئة الاجتماعية من خلال مقاربة ميدانية على عينة من الأطفال والشباب من خلال رصد الأمثال التي يتداولنها، اعمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ للأمثال الشعبية قيمة فنية وبلاغية كبيرة، حيث تسهم في ترسيخ المبادئ والمثل العليا المقبولة اجتماعيًّا في نفوس الأطفال والشباب، كما تبيّن أن بعض الأمثال الشائعة والمنقولة للجيل الجديد تعزز قيم المصلحة الشخصية والأنانية على حساب العمل الجماعي، وبعضها يحمل في طياته دعوات صريحة للعنف بصيغته الرمزية واللفظية.

ـ التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن عرض نقاط التشابه والاختلاف بينها، وما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة:

من حيث الأهداف فقد تشابهت الدراسات في أهدافها، حيث اهتمت جميعًا بتحليل الأمثال الشعبية ودورها الاجتماعي والتربوي، ولكنّها تختلف في الزوايا، فبينما تهدف دراسة سماحي رفيقة لتعزيز الهوية الوطنية، فتسعى دارسة دليلة حامد إلى تحديد القيم وأنواع الاستمالات، أمّا دراسة فرج جمعة فقد هدفت للتعرف على

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

دور الأمثال الشعبية في ترويج بعض القيم الاجتماعية وترسيخها، وركَّزت دراسة مستور حامد على دور الأمثال الشعبية في التنشئة الاجتماعية والتربية، في حين هدفت دراسة سوالمية دورية للتعرف على دور الأمثال الشعبية في التنشئة الاجتماعية من خلال رصد الأمثال التي يتداولها الأطفال والشباب.

أمَّا من حيث المنهجية نجد اتفاقًا واضحًا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجًا أساسيًّا مع اختلاف التركيز، حيث تُركِّز دراسة دليلة حامد على تحليل المضمون بشكل دقيق وتصنيف الأمثال وفقا لمعايير معينة، في حين اعتمدت دراسة مستور حامد التحليل النوعي، واعتمدت دراسة سماحي رفيقة وفرج جمعة المنهج الوصفي التحليلي، أمّا بالنسبة للاختلافات فهي تتنوع بين النطاق الجغرافي والثقافي حيث ركّزت دراسة سماحي رفيقة وسوالمية دورية على الجزائر ، في حين اهتمت دراسة دليلة حامد ومستور حامد بالسياق الليبي .

ما ستضيفه هذه الدراسة، تتمثل الفجوة البحثية لهذه الدراسة في سد فجوة معرفية من خلال تقديمها تحليلًا عميقًا للأمثال الشعبية ودورها في بناء قيم محددة وترسيخها في واقع مجتمعي معين، وتركيزها على قيم تربوية محددة كقيمة الحكمة والشورى وقيمة القدوة الحسنة وقيمة احترام الغير، ومناقشة التحديات التي يواجهها بناؤها وترسيخها لدى الأجيال.

ـ نظريات الدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية: "تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع، بوصفه بناءً مستقرًا وثابتًا نسبيًّا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي " (الحوراني ،2008: 109)

يتكوَّن المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم وليس عشوائيًّا، يجب أن تقوم بأدوارها في إطار الكل المتسق، وكل جزء يجب أن يقوم بدوره حتى لا يحدث الخلل الوظيفي الكلي، فلكل مجتمع حاجيات يجب إشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على اشباع وتلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي إلى التوزان والاستقرار.(محمد ، إبراهيم ،2019 :170)

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

يرى بارسونز أنَّ النسق الاجتماعي هو مجموعة من الفواعل سواء أكانوا أفراد أم جماعات ، أم مجتمعات خاصيتهم الأساسية أنّهم يشتركون في مميزات المكانة والوظيفة التي يؤدونها على أساس الدور المنوط بوضعيتهم وفق معايير وقيم مشتركة، فتتكوّن شبكة من العلاقات التفاعلية الاجتماعية في إطار المكانة والدور المنوط بكل فاعل من الفواعل الاجتماعية.(أبو زيد ، 1965 :5)

فالأمثال الشعبية وفق هذه النظرية هي ليست مجرد كلمات، بل حقائق اجتماعية، ووسيلة من وسائل الضبط غير الرسمي، فهي تلعب دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية، حيث تعمل على تعزيز ودعم القيم التربوية، ونقل هذا المخزون القيمي من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، فعندما يمتثل الأفراد للحكم والأمثال، يُحدِث نوعًا من التجانس القيمي، فيُعزز الضمير الجمعي كما أسماه دوركايم مما يضمن استمرار الثقافة الجمعية، ويحمي المجتمع من الانحلال.

ـ نظرية التعلم الاجتماعي:

يرجع الفضل في تطوير هذه النظرية للعالم ألبرت باندورا، فهي تقوم على فكرة أنَّ الفرد يتعلم سلوكيات جديدة من خلال التعزيز أو العقاب، وملاحظة الآخرين من حولهم عن طريق التقليد والمحاكاة وتبني السلوك المرغوب.

فالتعلم يتطلب الانتباه للسلوك، والقدرة على تذكره، والمهارات الحركية لتطبيقه، والدافعية للقيام به، مع وجود تفاعل مستمر بين الفرد وسلوكه والبيئة المحيطة.(مطروني،بوعمامة،2024 : 15)

وفيما يتعلق بالأمثال الشعبية، يمكن النظر إليها بوصفها نماذج لفظية تسهم في نقل القيم، وتختزل قصصًا، وتُقدِّم نماذج مثالية للسلوك المستحب، وتتوعد السلوك المنحرف بالعواقب الرمزية، فالأفراد يلحظون كيفية استخدامها في المواقف اليومية والتأثيرات الإيجابية التي تترتب عليها، مما يحفزهم على تداولها وحفظها، لتصبح وسيلة فعّالة لترسيخ القيم التربوية والاجتماعية تتداولها الأجيال الناشئة عبر ملاحظة استخدام الكبار لها.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعت المادة العلمية لوصف الأمثال الشعبية المرتبطة بالقيم التربوية وتحليل مضامينها للكشف عن دورها في دعم القيم لدى الأجيال، كما اعتمدت الدراسة تحليل لبعض الأمثال الشعبية المتداولة لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

ـ تعريف الأمثال الشعبية:

عرَّفها أحمد مرسي بأنّها "عبارة قصيرة بتعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة التي تبنى على تجربة أو خبرة مشتركة " (أبو زيد ، 1972 :311)

هي "كلمات مختصرة تُورَد للدلالة على أمور كثيرة مبسوطة ومشهورة بين الناس ومعلومة عندهم ، فهي كالرموز والإشارات التي يلوح به على المعاني تلويحًا " (القلقشندي ، 1987 :347)

وعرَّف خليل أحمد المثل الشعبي قائلا: "هو ذلك التعبير التكراري الذي يحمل حكمًا جاهزًا متداولًا بين الألسنة، مألوفًا في منظومة الموروثات الثقافية، فهو شكل ثقافي اجتماعي للتعبير عن حكم تكراري أو ابتكاري يصدره المتمثل أو المتمثلون في طرف معين، وفي حالة تنازعيّة أو حدث عادي "(خليل ، 1979 : 72)

وعرّفه أيضًا عباس الجراري "بأنّه لفظة قوامه المادة المنطوقة، أي الكلمة، فهي نتاج شعبي مطبوع ببساطة وسهولة التلقي والتلقين إلى المستمع لعيده ويكرره، إنّه جزء لا يتجزأ من الأدب الشعبي الذي يستحوى من الشعب في مختلف طبقاته، ويفيض بروحه، يعبر عن ذوقه ومشاعره ويصور عقليته ومستوى حياته، ويميز شخصيته وثقافته، ولا فرق بين أن يكون مسجلًا بالكتابة أو مرويًّا بالشفاه، صادرًا عن فرد أو جماعة، ناشئًا في قرية أو مدينة"(الجراري ، 1988 :126)

ـ **أهمية الأمثال الشعبية:** تُحدَّد أهمية الأمثال الشعبية من خلال إبرازها للقيم الاجتماعية وتنمية القيم التربوية، من خلال استخدامها المعاني وتطوير الفكر، فهي تُعدُّ مرآة ترسخ المشاعر وتعبر عن الهموم ، فهي معايير أخلاقية ضابطة للسلوك ، كما أنّها تحث على تنمية القيم الاقتصادية، وترسيخ المعايير الدينية والأخلاقية .(قباني ،2017 :32)

ـ خصائص الأمثال الشعبية:

1- تتميز الأمثال الشعبية بكونها جملًا قصيرة وعبارات مختصرة، تتميز عن غيرها من الكلام بإيجار ولطف الكتابة وجمل البلاغة، وضربًا من التعبير عمّا

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية يتناولها الناس عندما يُعيد الزمن نفسه على شكل مختلف من الناس.

2- تتميز الأمثال الشعبية أيضا بكونها مخزنًا من التجارب الإنسانية التي مرّت على المجتمعات من قديم الزمان، من خلال حوادث ومواقف استطاع العقل البشري يصوغها بجمل قصيرة مكثفة الفكرة، يتم استيعابها من قبل الإنسان ومن ثم صياغتها بطريقة أدبية وبلاغية.

3- تعد الأمثال الشعبية من أبرز عناصر الثقافة الشعبية، فهي مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم، فهي لا تعكس المواقف المختلطة فقط ، بل تتجاوزها لتقدم مثالًا يقتدي به في مواقف عديدة.

4- الأمثال الشعبية هي من أهم الخصوصيات الثقافية التي يتسم بها كل مجتمع من المجتمعات، فقد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها، وقد يشترك فيها مع غيره من الشعوب .

5- تعبر الأمثال الشعبية عن الجانبين الواقعي والمثالي في حياة أفراد المجتمع وسلوكهم، وتعالج المشاكل المختلفة التي تمرُّ بحياة الإنسان في شتى مجالاتها .(فرج، 2019 : 15)

ـ وظائف الأمثال الشعبية:

1- الوظيفة الاتصالية: إنَّ الوظيفة الأولى للأمثال الشعبية هي الوظيفة الاتصالية بالدرجة الأولى ،فهو يهدف إلى الإرشاد والتوجيه، بنقل تجارب السابقين إلى الخلف، والوسيلة التي يعتمد عليها في هذا الجانب هي كونه يتسم بنوعٍ من الإبداع الفني والجمالي وبالإيجاز البليغ، وهذا ما جعله أداة تواصلية تسهم في إثراء الحوار بوصفه أداةً جمالية وأيضا ترفيهية، فالجمالية تظهر في بعض الأمثال التي تحمل قيما جمالية كأنّها ملح الكلام، والترفيهية تظهر في الصورة التي تتكوّن في أذهاننا عند سماعنا المثل الشعبي. (غانم ،2015 :5)

2- الوظيفة الأخلاقية: تعد الوظيفة الأخلاقية للمثل الشعبي بمنزلة الضابط والرقيب على كل ما يبدر من الإنسان، فيواجه سلوكه وفق ما تمليه القيم الأخلاقية للجماعة، فالمثل الشعبي يمثل خلاصة التجربة الإنسانية، ويعكس كذلك المستوى الاجتماعي للحياة الإنسانية، التي تبلورت في شكل مثل بسيط، ولكن محتواه غني،

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

فهو لا يتجاوز بضع كلمات، جاءت في صيغة أدبية مركزة، ساعدت على سهولة حفظه وتداوله، وبذلك تكون أهم وظائف المثل الاجتماعية الوظيفة الأخلاقية ، فهو بوصفه سلاحًا قويًّا يشهره العامة في مواجهة الشذوذ والانحرافات الاجتماعية أيًّا كانت، أو أنَّه سياج من القيم يضربه المجتمع من حوله ليحمي نفسه وعاداته وتقاليده، وشخصيته المميزة، ومن هنا يأخذ المثل بُعدًا آخر يتعلق بالتشريع الذي يحمي كيان المجتمع ووجوده ومثله الاجتماعية .(غانم، 2015: 6)

2- الوظيفة التربوية: تهدف الوظيفة التربوية للأمثال الشعبية إلى تهذيب النفس، وتقويم الخلق، وتعليم الفرد طرق وسبل العيش في ظل التجربة التي يتضمنها المثل، فالأمثال تراث يحتوي على ما لو أمكن إحكام تصويره، شعرًا أو نثرًا، تمثيلًا، أو قصصًا، فهي من خير الأدوات للضبط الاجتماعي الذي لا بدَّ منه لتنشئه الأفراد منذ طفولتهم تنشئة اجتماعية سليمة، فهي تمارس وزنًا ثقيلًا من هذه الناحية بوصفها تعبيرًا عن تجارب الأسلاف وعن خبرتهم في الحياة، يتعلّم من خلالها الفرد كما يتعلّم من القصة أو التراث بصفة عامة مختلف الأفعال والممارسات التي يقر بها المجتمع، فيتربَّى أفراده على قيم ومعايير اجتماعية، ابتداءً من الأسرة(غانم، 2015: 7)، فالأمثال الشعبية تُعدُّ وسيلةً تربويةً بما فيها من التفكير والوعظ والزجر وتقدير المعالي، فهو عبارة عن عملة متداولة يوميًّا، بشكل كبير بين الناس في مجتمعاتهم وفي مجالسهم، فهو يحمل سلطة اجتماعية ضابطة لدى أفراد المجتمع، ويمكن أن يندرج تحت ما يسمى بالتربية التلقائية، وهي التي تنعدم فيها تقريبا عملية ضبط التعلم وتوجيهه، ويكون اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات والعادات في البيئة الاجتماعية.(حماد، 2018: 296)

3- الوظيفة الاجتماعية: إنَّ الأمثال الشعبية ظواهر اجتماعية موجودة قائمة في المجتمع ، وتسبق وجود الأفراد، وتبقى بعد فنائهم، وهي تسري بين الناس فتظهر على أقلامهم، وتتأثر على ألسنتهم ، وتكون دستورًا لهم غير مكتوب، يأخذون به معاملاتهم بعضهم مع بعضهم، فهي المرآة التي تعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي يتبناها، وتبين الوجهة الصائبة لمن لم يخبر الحياة ومصاعبها، كما أنَّ الأمثال الشعبية تكشف الجوانب الرديئة التي حلت بالمجتمع لقلة التربية التي تسنها العادات والتقاليد الاجتماعية، أو التراث الإنساني، فالأمثال تواجه كل ما هو غير مألوف، وتحبّذ أو تمدح المواقف الملائمة والمرغوبة، والموافقة لسنن المجتمع وأعرافه، فهي تختصر تجارب الأجيال، عندما تقدم التجربة جاهزة لجيل خبر الحياة ومصاعبها، وتقدمها لجيل ينشأ على الأخذ، ورواية ما تركه الأجداد

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

فتنتقل من السلف إلى الخلف، من الآباء الى الأبناء، متوارثة بالتعاقب وكأنّها دليل مختصر يوضح المعالم لتجارب السابقين، بأسلوب ميسر ومستوعب.(غانم، 2015: 7)

ـ الأمثال الشعبية ودورها في بناء القيم التربوية لدى الأجيال:

تُعدُّ الأمثال الشعبية مرآةً صادقةً تعكس ثقافة الشعوب وتاريخها، حيث تلعب دورًا حيويًّا في غرس القيم التربوية من خلال نقل التراث وترسيخ الهوية الثقافية عبر الأجيال، فهي تعمل مرشدًا غير مباشر يسهم في بناء الشخصية المتكاملة للأجيال، فالمثل الشعبي بمنزلة السلاح الذي يشهره العامة في مواجهة الشذوذ والانحرافات الاجتماعية، وكأنّه سياج من القيم يحمي به المجتمع نفسه وعاداته وتقاليده ويوجه سلوك الأفراد نحو ما هو مقبول اجتماعيًّا وأخلاقيًّا، فهو ذو مضمون أخلاقي يستقبح الرذيلة ويحبذ الفضيلة، فالمثل الشعبي أيضا وسيلة ثقافية أساسية في غرس القيم والعادات الاجتماعية في نفوس الأجيال فهي بمنزلة القاعدة التي تنظم التعامل والتواصل بين الناس (حماد، 2018: 296)، كما يبرز دورها في نقل الحكمة والخبرة عبر الأجيال، فهي تختزن خلاصة تجارب الأجيال السابقة، وتنقلها إلى الأجيال اللاحقة في قالب سهل الحفظ والتداول، مما يسهم في تعليمهم دروس الحياة دون الحاجة لتكرار الأخطاء، فمن خلال تداول هذه الأمثال الشعبية عبر الأجيال يتشكل وعي جمعي مشترك حول ما هو صواب وما هو خطأ، مما يعزز التماسك الاجتماعي.(عدرة، 2025: 34)

ـ القيم التربوية المتضمنة في الأمثال الشعبية الليبية:

تُعدُّ الأمثال الشعبية الليبية مستودعًا للقيم والأخلاق التي تشكلت عبر القرون، فهي بمنزلة منهج تربوي، يهدف لبناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع مصلحة الجماعة، فهي بوصلة أخلاقية للأجيال الجديدة في عالم متغير، يساعدهم في الحفاظ على هويتهم الليبية الأصيلة، ومن أهم القيم التربوية التي يمكن تعزيزها لدى الأجيال القادمة من خلال الأمثال الشعبية:

1- قيمة الحكمة والشورى: حيث تؤكد الأمثال الشعبية على ضرورة التفكير قبل أي فعل يقوم به الأبناء، ولا بدّ أن يستشير ذوي الخبرة مما سبقهم من الأجيال، التي تتجسّد في المثل (أنده العزاز، يبقى لك دبار)، فقيمة هذا المثل التربوية تظهر في التأكيد على قيمة الشورى وتقدير رأي الكبار والأجداد وذوي الخبرة في اتخاذ

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

القرارات، فهم ينقلون خبراتهم وحكمتهم للأجيال الجديدة، من خلال القصص والمواقف اليومية، مؤكدين على أهمية الاستشارة والرجوع إلى رأي العقلاء لاتخاذ القرارات الصائبة وتفادي الوقوع في الأخطاء، هذا التواصل المباشر يبنى جسورًا متينة بين الأجيال ويضمن استمرارية القيم الأصيلة داخل المجتمع، وكذلك المثل القائل (إن غابت الحيلة اتصح الدبارة)، التي تحث على استخدام العقل والمشورة وعدم التسرع في اتخاذ القرارات، عندما يعجز الفرد عن إيجاد الحلول بنفسه، ويعزز من قيمة الاعتماد على الحكمة الجماعية ونبذ الأنانية في حل المشكلات، مؤكدًا أنَّ التعاون والتشاور يبنيان مجتمعًا واعيًا وقادرًا على تجاوز العقبات بشكل جماعي، والمثل القائل (اللي ما يرتاح مع بنت عمه ما يجيب منها صغار) حيث يتضمن حكمة اختيار شريك الحياة، فهو يعكس أهمية التوافق النفسي والعاطفي في بناء الأسرة ، خاصة في حالات الزواج من الأقارب ، فالإنجاب واستقرار الحياة الزوجية يتطلبان قبولًا ومودة متبادلة لا يقاس نجاحها واستقرارها بالروابط الاجتماعية فقط، كما يؤكد من ناحية تربوية على قيمة الاختيار الواعي والمبنيّ على الراحة النفسية بوصفه أساسًا لتربية أجيال سوية، في حين يأتي المثل الشعبي الآخر(بكي اولدك قبل ما يبكيك) ليعكس نظرة حكيمة للمستقبل، ويدعو للتفكير في النتائج قبل وقوعها والتصرف بوعي لحماية الأجيال القادمة، فهو يؤكد على عدم تهاون الآباء في تربية الأبناء وتوجيههم بحزم منذ الصغر، وهذا التأديب الصارم للأبناء من قبل الآباء ليس مجرد قسوة بل لحكمة، وهي بناء شخصية واعية لتفادي الأخطاء الكبيرة لاحقًا، ولحماية الأسرة من المستقبل المجهول، فبهذه الطريقة يضمن الآباء تنشئة أجيال مسؤولة وقادرة على تحمل نتائج أفعالهم وقراراتهم في المستقبل.

2- قيمة القدوة الحسنة: تؤمن الثقافة الشعبية الليبية أنَّ السلوك يورث ويكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والمحاكاة، (دز وليدك للغابة، يجيب مثيله من العيدان) فهو يشير إلى أنَّ النشء يتشابه مع بيئته أو أصله، حيث يبرز هذا المثل الشعبي قيمة تربوية مهمة تتمثل في أهمية البيئة الصالحة والقدوة في بناء شخصية الأبناء، لذلك يجب أن يدرك الآباء والأمهات بوصفهم مربين داخل الأسرة أنَّ أبنائهم هم مرآة لأفعالهم، مما يُحثُّ الكبار على ضرورة ضبط سلوكهم وانفعالاتهم ليكونوا قدوة حسنة لأبنائهم وللأجيال القادمة، والمثل القائل(بكي ولدك قبل ما يبكيك)،الذي يرشد ويوعظ بضرورة تربية الأبناء ونصحهم وارشادهم من والديهم، لمنع انحرافهم مستقبلًا، مما يحميهم من الوقوع في المشاكل التي تجلب

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

الندم الحزن لهم ولأسرهم، والمثل الشعبي(اللي ما يسمع كلام كبيره لا خير فيه ولا في تدبيره)، حيث يحمل موعظة واسترشاد بمشورة من هم أكثر خبرة ومعرفة، والاستفادة من تجاربهم، وتتضمن قيمة تربوية تتمثل في تعزيز طاعة الوالدين واحترام الخبرة المجتمعية، بوصفها أساسًا لبناء شخصية مسؤولة وناضجة، في حين يشير المثل القائل(اللي ما يربيه بوه تربيه الأيام والليالي تربيه) إلى التأكيد على أهمية التعلم من تجارب الحياة القاسية إذا غاب التوجيه الأسري المباشر، فالأبناء الذين يفقدون التوجيه الأسري والتأديب في صغرهم، سيجدون أنفسهم مجبرين على تعلم الدروس القاسية من خلال تجارب الحياة وتقلبات الزمن، مما يؤكد أهمية التنشئة الاجتماعية الأولى، ويوضح أهمية المسؤولية التربوية وتوجيه النشء، فالإرشاد المستمر للأبناء يبني شخصية متزنة وقادرة على تجنب العواقب المترتبة على الإهمال.

3- قيمة احترام الغير: تتميز الأمثال الشعبية الليبية بكونها مستودعًا للحكمة والأخلاق، حيث تبرز قيمة احترام الغير بوصفها ركيزةً أساسية تعكس أصالة المجتمع، فهذا الاحترام لا يقتصر على الأفراد فحسب، بل يمتد ليشمل الجيران والضيوف وحتى كبار السن، مما يجعل النسيج الاجتماعي مستقرًا، ومن الأمثلة الشعبية التي توضح ذلك (العين ما تعلا على حاجبها) فالمثل يؤكد على قيمة احترام المكانة والتقدير المتبادل في المجتمع ، فهو يدعو إلى احترام الغير خصوصًا من أهم أكبر سنًا أو مكانة، وتعليم الأجيال معرفة حدودهم معهم، مما يسهم في استقرار العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، (احترم كبيرك يحترمك صغيرك) هذا المثل يرسخ مبدأ المعاملة بالمثل، فالاحترام سلوك دائر، فما تزرعه اليوم مع الكبار ستحصده غدًا مع الأجيال الناشئة، فالقيمة التربوية لهذا المثل تتمثل في أنّه يدعو لتناقل القيم الحميدة وبناء جيل واعٍ يُقدّر الكبار، مما يضمن التماسك الاجتماعي والاحترام بين أفراد المجتمع ،(الفم الساكت ما ينكتبوش عليه السوايا)، فالمثل يشير إلى قيمة ضبط اللسان والحكمة في تجنب الكلام الزائد الذي قد يجلب المشاكل، مما يعزز قيمة احترام الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم، كما يغرس هذا المثل في الأجيال القادمة أهمية الصمت الحكيم والتحفظ في القول لتعليمهم كيف يحافظون على علاقاتهم مبنية على التفاهم والتقدير المتبادل،(كل شاة معلقة من عرقوبها) فهذا المثل دعوة للانشغال بإصلاح الذات وترك الخلق للخالق، فهو أسمى درجات احترام حرية الآخرين وخياراتهم الشخصية وعدم التدخل فيها وترك التدقيق في نواياهم، لأن الفرد مسؤول عن

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

نفسه فقط في المقام الأول، كذلك المثل الشعبي (أرحم من زار وخفف) حيث يؤكد على قيمة احترام الغير ومراعاة ظروفهم وخصوصياتهم، فهو يدعو لعدم الإثقال على المضيفين ومراعاة الحدود والذوق في العلاقات الإنسانية لضمان استمرارها بشكل إيجابي ومحترم ، كما يغرس هذا المثل للأجيال القادمة أهمية التوازن والذوق في التعامل ويعلمهم كيفية بناء علاقات صحية مستمرة قائمة على المودة والمراعاة المتبادلة.

ـ الأمثال الشعبية وتحديات العصر الرقمي:

تُعدُّ الأمثال الشعبية حلقة تتقاطع من خلالها مكونات الانساق الداخلية للبنية اللامادية الثقافية للمجتمع، لكن التحولات الاجتماعية الكبيرة التي عرفتها المجتمعات مع بداية القرن العشرين أثّرت في طريقة تداول الأمثال الشعبية، ومن أهم هذه الأسباب التي أدّت إلى تراجع المثل، هو التحضر وانتقال الأفراد من القرية والمجتمعات الريفية إلى المدن الكبرى، مما أدّى إلى تفكيك عميق في الروابط الاجتماعية التقليدية، وتقليصها بسبب الحياة السريعة، والتحولات في بنية المجتمع، عبر الانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، فكانت النتيجة تضاءل الفرص الطبيعية لنقل الأمثال الشعبية، على اعتبار الخاصية الأساسية للمثل هي التوريث من جيل إلى جيل آخر.

ومع بداية القرن الواحد والعشرين، أو ما يُعرَف بالعصر الرقمي، بدأت الأنماط الاستهلاكية التقليدية تعرف تراجعًا على مستوى الإنتاج أو التداول، فأضحت الأمثال الشعبية في مواجهة مع الحداثة بكل تجلياتها، سواء اللغوية أو الثقافية وكذلك الوسائط الرقمية، وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد بشكل كبير على الثقافة البصرية، من خلال سعيها لغرس قيم ومعايير سلوكية معينة من خلال التكرار والتواصل، ومن ثم نشأت مظاهر سلوكية بديلة كان لها دورُ في التقليل من الاهتمام بالأشكال اللفظية التقليدية.(نوسي، 2024)

فقد كان الوالدان والجد والجدة هم المصدر الأساس للتوجيه والتربية ، وكانت الأمثال تتداول بينهم في الجلسات الأسرية وحسب المواقف، أمّا في الوقت الراهن فأصبح المؤثرون وصناع المحتوى على منصات التواصل هم المصدر الأقوى للتلقي، الذي غالبًا ما تعرض في قيم تتعارض مع القيم التربوية للأمثال الشعبية.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

وغالبًا ما ترتبط الأمثال الشعبية بسياقات ثقافية واجتماعية محددة، ومع تغير تلك السياقات فإنَّ الأمثال الشعبية تصبح غير قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي، لأنَّها لم تُعُدْ تُجسِّد التصورات والأفكار الحياتية المعاصرة للأفراد في العصر الرقمي .(نوسي ، 2024)

- النتائج :

1- المثل الشعبي هو عصارة تجارب الشعوب وخبرات المجتمع، فهي رموز ثقافية تنقل الحكمة والقيم من جيل إلى جيل، وتشكل جزءًا لا يتجزأ من الأدب الشعبي الذي يعبر عن روح المجتمع وعقليته، ويعزز التماسك الاجتماعي والضبط المجتمعي بشكل تلقائي.

2- من أهم خصائص الأمثال الشعبية بأنَّها جمل قصيرة ومكثفة تختزل التجارب الإنسانية، وتمتاز ببلاغتها وأسلوبها الأدبي، وتُعدُّ مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم، كما تعكس الخصوصيات الثقافية لكل مجتمع وتتنوع بين ما هو واقعي ومثالي في آنٍ واحد.

3- تتمثل الوظيفة التربوية للأمثال الشعبية في كونها أداةً فاعلة للتربية التلقائية والضبط الاجتماعي، حيث تسهم في تهذيب النفس، وتقويم الخلق، وتنمية المهارات والقيم والمعايير الاجتماعية لدى الأجيال بناء على تجارب الأسلاف المتوارثة، ويفسر هذا وفق النظرية البنائية الوظيفية بأنَّ الأمثال الشعبية تُعدُّ دعامة ثقافية تسهم في استقرار المجتمع وتماسكه، فهي تؤدي وظيفة حيوية في نقل المعايير والقيم الاجتماعية بين الأجيال، مما يعزز التنشئة الاجتماعية السليمة ، فهي تعمل أداةً للضبط الاجتماعي غير الرسمي للحفاظ على التوازن الاجتماعي للنسق.

4- تكمن الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية كونها دستورًا حيًّا غير مكتوب يعكس قيم المجتمع ويضبط سلوك أفراده من خلال نقل تجارب الأسلاف للأجيال المتعاقبة، بما يضمن دعم السلوكيات المرغوبة ومواجهة ما يخالف أعراف الجماعة، فالأمثال الشعبية تعمل بوصفها وسيلةً للتعلم بالملاحظة، فالأجيال الجديدة تلحظ السلوكيات والقيم التي تعبر عنها الأمثال، وتكتسبها من خلال نماذج القدوة، ويسهم الدعم الاجتماعي في تشجيع هذه السلوكيات الإيجابية.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

5- تعد الأمثال الشعبية قاعدة أخلاقية أساسية للأجيال الجديدة، فهي تعزز قيمة الشورى وتقدير رأي الكبار والخبرة، من خلال أمثال تؤكد على أهمية التفكير والتروي والاستفادة من تجارب الماضي لاتخاذ قرارات مستقبلية صائبة، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الليبية الأصيلة، فالأمثال الشعبية أحد العناصر الأساسية في النسق الاجتماعي الليبي، التي تقوم بوظيفة حيوية تتمثل في نقل القيم والمعايير الأخلاقية من جيل الى جيل، وتسهم في الحفاظ على التماسك الاجتماعي والاستقرار، من خلال توجيه سلوك الأفراد نحو التوافق مع المعايير المجتمعية السائدة، مثل قيمة الحكمة والشورى مما يعزز استمرار الهوية الثقافية.

6- أنَّ الثقافة الشعبية الليبية تؤكد على أهمية الدور الأسري في بناء شخصية الأبناء، فالأبناء هم مرأة تعكس سلوك الكبار، مما يحث الآباء والأمهات على ضبط تصرفاتهم ليكونوا قدوة صالحة، تضمن استمرارية القيم الأصيلة وحسن تربية الأجيال القادمة، فهذه الأمثال الشعبية الليبية، وفي ضوء نظرية التعلم ومن خلال مفهوم النمذجة والتعلم بالملاحظة، تؤكد أنَّ الأبناء يكتسبون سلوكياتهم من خلال ملاحظة الكبار ، مما يجعل الأسرة قدوة لأبنائها، وهذا يحفز الآباء والأمهات على ضبط تصرفاتهم لتقديم نموذج إيجابي يضمن استمرار القيم الأصيلة وتنشئة الأجيال القادمة.

7- تعد الأمثال الشعبية ركيزة أساسية لتعزيز قيمة احترام الغير، من خلال إرساء مبادئ المعاملة بالمثل والمسؤولية الفردية، مما يسهم في استقرار المجتمع وترابط نسيجه الاجتماعي، فالأمثال الشعبية تعمل بوصفها نماذج سلوكية تعبر عن القيم المقبولة في المجتمع ، حيث يتعلم الأفراد من خلال ملاحظة هذه الأمثال وتكرار سماعها كيفية التصرف في مواقف معينة.

8- تواجه الأمثال الشعبية في الوقت الراهن تحديات تضعف دورها التربوي، تتمثل هذه التحديات في التحولات الاجتماعية والرقمية التي غيّرت أنماط الحياة، مثل: تراجع دور الأسرة الممتدة وظهور المؤثرين الذين ينشرون قيمًا قد تتعارض مع الموروث الثقافي الأصيل، مما يجعل الأمثال الشعبية في حاجة ماسّة للتكيف مع مستجدات العصر الرقمي لضمان بقائها، تفسر النظرية البنائية الوظيفة هذه التحديات بأنّها اختلال في التوازن داخل النسق الاجتماعي، فقد أدّت التحولات التكنولوجية السريعة والتحضر إلى أضعاف دور المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمجتمع المحلي، التي كانت تعمل بوصفها قنوات رئيسة لنقل الثقافة

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

والقيم عبر الأجيال، وهذا التراجع أدَّى إلى ظهور مؤسسات جديدة كوسائل الإعلام الرقمية والمؤثرين، التي تَبثُّ قيمًا قد تتعارض مع القيم الأصلية، مما يهدد استقرار النسق الاجتماعي، ويخلق حالة من التفكك الثقافي، مما يتطلب منها استعادة توازنها من خلال دمج الأمثال الشعبية ضمن الوسائط الرقمية الحديثة للحفاظ على استمرارية المجتمع ووظيفته الأخلاقية.

ـ التوصيات:

1- ضرورة إيجاد طرق مبتكرة لتوظيف الأمثال الشعبية في المناهج التعليمية ووسائل الإعلام الحديثة، حيث يسهم ذلك في ربط الأجيال الجديدة بجذورهم الثقافية ويعزز من تماسك المجتمع في وجه المتغيرات المعاصرة.

2- تشجيع الدراسات الأدبية واللغوية على الأمثال الشعبية، لإبراز بلاغتها وجمالياتها الأدبية، بالإضافة الى توظيفها في الإبداع الأدبي والإعلامي لنقل الخصوصية الثقافية للأجيال.

3- دمج الأمثال الشعبية والفعاليات الثقافية التقليدية في البرامج المجتمعية والأنشطة المدرسية الحديثة، حيث يساعدها ذلك في تفعيل دورها بوصفها أداةً للضبط الاجتماعي وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأجيال الشابّة.

4- تضمين الأمثال الشعبية في برامج التوعية المجتمعية والتثقيف المدني، والتأكيد على أهميتها بوصفها مرجعًا أخلاقيًّا.

5- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والأسرية لدعم وتعزيز قيم الحكمة والشورى من خلال الأمثال الشعبية، لضمان استمرارية التماسك الاجتماعي والهوية الثقافية الليبية الأصيلة.

6- دعم الأسر وتوجيه الآباء والأمهات نحو أهمية القدوة الحسنة، وتوظيف القيم التربوية المستمدة من الأمثال الشعبية في التربية اليومية داخل المنزل، وذلك من أجل ضمان استمرارية الهوية الليبية الأصيلة والتماسك الاجتماعي.

7- تكثيف الجهود التربوية والثقافية لنشر الأمثال الشعبية التي تحث على احترام الغير، وتطبيق مبادئه في المعاملات اليومية لضمان استقرار المجتمع وترابطه.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

8- ضرورة توظيف الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لنشر الأمثال الشعبية، وتصميم محتوى جذاب يقدمها للأجيال الجديدة بطريقة تحافظ على هويتنا الليبية الأصيلة وتواجه التحديات المعاصرة .

قائمة المراجع

1- أبو زيد ، أحمد (1965) ، البناء الاجتماعي : مدخل لدراسة المجتمع ، الدار القومية ، القاهرة .

2- أبو زيد ، أحمد (1972)، دراسات في الفولكلور ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .

3- الجراري ، عباس (1988)، في الإبداع الشعبي ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ط2.

4- حامد ، دليلة (2022)، القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الليبية ،مجلة دلالات ،جامعة طبرق، العدد 4 ،ص ص 185 – 211 .

4- حماد ، مستور (2018) ، الأمثال الشعبية ودورها في التنشئة الاجتماعية والتربية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بنغازي ، العدد 43 ، ص ص 284 – 304 .

5- الحوراني ، محمد عبدالكريم (2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 .

6- خليل ، أحمد (1979) ، نحو سوسيولوجيا للثقافة الشعبية ، دار الحداثة ، الرباط ، ط1.

7- سماحي ، رفيقة (2025)، دور الأمثال الشعبية الأوراسية في ترسيخ الهوية الوطنية ، مجلة الإنسان والمجال ،المركز الجامعي نور البشير ، الجزائر، المجلد 11 ، العدد 1 ، ص ص 278 – 296 .

8- سوالمية ، دورية (2018)،دور الأمثال الشعبية في التنشئة الاجتماعية ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،جامعة معسكر ، الجزائر، المجلد 9 ،العدد خاص ، ص ص 280 – 301 .

9- عدرة ، مريم علي (2025) الأمثال الشعبية مرأة القيم الأخلاقية في الثقافة العربية واللبنانية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،الأردن ، العدد 34 ،ص ص 1687- 1713.

10- غانم ، ابتسام (2015) ، الأمثال الشعبية مرآة عاكسة لثقافة المجتمعات، المجلة الجزائرية للبحوث ، المجلد 5 ، العدد 2 ، ص ص 1- 12 .

11- فرج ، جمعة (2019)، المثل الشعبي وأثره على حياة المجتمع (دراسة نظرية في الانثربولوجيا الثقافية) ، مجلة الجامعي ، العدد 30 ، ص ص 11- 20.

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي

12- قباني ، كريمة (2017)، القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر .

13- القلقشندي ، أحمد (1987) ، صبحي الأعشى في صناعة الإنشا، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 .

14- محمد ، غربي ، إبراهيم ، قلواز(2019)، النظرية البنائية الوظيفية :نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية ، مجلة التمكين الاجتماعي ،جامعة الاغواط ، المجلد1 ، العدد 3 ، ص ص 162 – 185 .

15- مطروني ، فيصل ، بوعمامة ، نوال (2024)، نظرية التعلم الاجتماعي ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 12 ، العدد 3 ، ص ص 737 – 745 .

16- نوسي ، لبنى(2024)،الامثال الشعبية وتحديات العصر الرقمي ، المجلة العربية ، المغرب ،العدد 597 .

Copyright © 2026 The Authors · CC BY 4.0 · https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ حقوق النشر للمؤلفين — رخصة المشاع الإبداعي